

عند حصار حلب

العدد: ٧٣٧ الأربعاء ١١/٣/٢٠١٥

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

هذا فيما تعاني مدن وبلدات محافظة درعا من ظروف معيشية وإنسانية صعبة تتمثل في الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي والاتصالات ومياه الشرب، بالإضافة إلى النقص الكبير في المواد الغذائية والطبية والمحروقات.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها وثقت ثلاثة وثلاثين شهيدا في سوريا أمس الثلاثاء بينهم سيدتان وطفلان وثمانية شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثني عشر شهيدا قضاوا في دمشق، بينهم سبعة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حلب، وشهيد في كل من حماة وديرالزور والقنيطرة.

أكثر من ٢٠٢ مليار دولار خسائر الحرب

الدائرة في سوريا



كشف "المركز السوري لبحوث السياسات" أن سوريا خسرت أكثر من ٢٠٢.٦ مليار دولار

ما أدى إلى سقوط إصابات في صفوف المدنيين وتضرر العديد من المنازل. من جهة أخرى، استهدفت قوات الأسد المتمركزة في برج "الغاردينيا" حي الوعر بمدينة حمص، في وقت يعاني فيه أهالي الحي من ظروف إنسانية صعبة تتمثل في نقص حاد بالمواد الغذائية ولا سيما الطحين ومياه الشرب، وذلك جراء الحصار المفروض على الحي من قبل قوات الأسد منذ ما يزيد عن العام.

من جهة أخرى استشهد مدنيان وجرح ٢٥ آخرون في انفجار سيارة مفخخة في منطقة الوادي بالقرب من مخفر مدينة التل بريف دمشق، وكان الطيران الحربي قد شن في وقت سابق ٨ غارات على قرية نولة بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى سقوط شهيد وعشرات الجرحى من المدنيين.

هذا فيما قتل ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص بغارات شنها الطيران الحربي للنظام على معرة النعمان في إدلب.

وفي الحسكة يعاني الأهالي النازحون من ريفي الحسكة والقامشلي جراء المعارك الدائرة في المنطقتين ظروفًا صعبة بسبب غياب المنظمات والجمعيات الإغاثية عن تقديم المساعدات إليهم.

غارات النظام تستهدف معظم مناطق المعارضة مخلفة عشرات الضحايا



استهدفت غارات شنها طيران النظام، يوم أمس الثلاثاء، بلدات بارياف وحلب وحمص وحماة ودير الزور ودرعا والقنيطرة وإدلب، كما شمل القصف بلدات بريف دمشق بينها دير العصافير، وبيت سحم التي قتل فيها ثلاثة أشخاص على الأقل وفق لجان التنسيق المحلية.

فقد استهدف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة الأحياء الخاضعة للمعارضة في مدينة درعا، وقد تزامن ذلك مع قصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات الأسد المتمركزة في منطقة البانوراما على أحياء درعا البلد، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى من المدنيين.

وفي السياق ذاته، سقطت براميل متفجرة على مدن وبلدات داعل والمال والطيحة وعقربا وجملة والشيخ مسكين والسهول المحيطة بكفر شمس وتل العلاقية وكحيل وتل عنتر والفقيع،

منذ انطلاق الثورة السورية في آذار/مارس عام ٢٠١١ وحتى نهاية العام ٢٠١٤، أي ما يعادل ٤ أضعاف الناتج المحلي الإجمالي المحقق في العام ٢٠١٠ بالأسعار الثابتة، وزيادتها قدرها ٥٨.٨ مليار دولار عن الخسائر المقدرة بنهاية العام ٢٠١٣.

وقال المركز في تقرير صدر عنه يوم أمس الثلاثاء يهدف إلى "تحليل الآثار التنموية الكارثية للنزاع المستمر في سوريا" إن الخسائر التي تكبدتها سورية جراء الحرب حتى نهاية عام ٢٠١٣ بلغت نحو ١٤٤ مليار دولار نتيجة توقف الصناعة والأعمال العسكرية في البلاد.

وأشار التقرير المدعوم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إلى أن معدل البطالة وصل في نهاية العام الماضي إلى نسبة ٥٧.٧ في المئة، حيث فقد حوالي ٢.٩٦ مليون شخص عملهم خلال الأحداث، مبينا أن تدهور الأوضاع الاقتصادية اجبر ما يقارب نصف عدد السكان على مغادرة منازلهم، في حين أن ثلثي السكان تقريبا يعيشون حالة الفقر الشديد، إذ لا يستطيعون تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية، على حد وصف التقرير.

وكان تقرير صدر عن الأمم المتحدة أكد في شهر أيار/مايو الماضي أن ٣ من كل ٤ سوريين يعيشون في حالة من الفقر، وأكثر من نصف السكان يعيشون في الفقر المدقع.

ونوه تقرير "المركز السوري لبحوث السياسات" إلى أن الاقتصاد السوري شهد خلال عام ٢٠١٤ اشتدادا في وتيرة المعارك، وإعادة

تخصيص الموارد ورأس المال في خدمة آلة الحرب، وتوافق ذلك مع توسع في الأسواق السوداء، وتراجع في السيادة وحكم القانون، إضافة إلى تزايد في الاعتماد على الدعم الخارجي، وتعمق الانكشاف الاقتصادي، وخسارة الأمن الاقتصادي.

ورأى التقرير أن المواطن السوري عاجز عن المشاركة الحقيقية في تمثيل أولوياته وتطلعاته في النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي القائم، كما استنتج خبراء "المركز السوري لبحوث السياسات" أن الشعب السوري "بات مجبرا على العيش ضمن حالة مفارقة من الاغتراب والاستلاب، مع تعاظم الشرخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بينه والمؤسسات العنيفة".

وعن المؤشرات الاقتصادية الكلية، كشف التقرير انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٩.٩ في المئة في العام الماضي، كما أن الاستثمار العام استمر في التراجع بمعدل ١٧ في المئة مقابل تحسن طفيف في الاستثمار الخاص.

ولفت التقرير إلى أن "تغطية الصادرات للمستوردات سجلت تدهورا حادا من ٨٢.٧ في المئة عام ٢٠١٠ إلى ٢٩.٧ في المئة عام ٢٠١٤، وتجلت ذلك في العجز التجاري الهائل الذي وصل إلى في ٤٢.٧ المئة.

كما بلغ عجز الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ٤٠.٥ في المئة خلال ٢٠١٤، وقد ألقى هذا العجز عبئا إضافيا على الدين العام، الذي استمر في الارتفاع إلى مستويات قياسية، فقد ازدادت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي الجاري من

١٠.٤ في المئة في ٢٠١٣ إلى ١٤.٧ في المئة بنهاية عام ٢٠١٤، بحسب تقرير المركز السوري لبحوث السياسات. وكان تقرير صادر عن البنك الدولي في وقت سابق كشف أن دول منطقة شرق البحر المتوسط تكبدت خسائر اقتصادية في الإنتاج بقيمة ٣٥ مليار دولار بسبب الحرب الدائرة في سوريا.

يشار إلى أن الحرب التي يشنها بشار الأسد على الشعب السوري أدت إلى تدمير البنية التحتية لسوريا، وانخفاض حجم قوة العمل بسبب الوفيات وخروج ملايين السوريين من البلاد.

الأمم المتحدة تستضيف معرضا لصور من المعتقلات السورية



تقيم كل من بريطانيا وفرنسا وقطر والسعودية وتركيا والولايات المتحدة معرضا في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك لصور مؤثرة التقطها مصور سابق بالشرطة العسكرية في سوريا تظهر فيما يبدو أدلة على التعذيب الوحشي.

وبينما يدخل الصراع في سوريا عامه الخامس عرضت هذا الأسبوع حوالي ٢٤ صورة من أصل حوالي ٥٥ ألف صورة بمقر الأمم المتحدة في نيويورك. وبعض الصور

لأشخاص بعيون مفقوءة أو لأشخاص تعرضوا للخنق أو التجويع لفترات طويلة.

ووصف ممثلو ادعاء سابقون في جرائم الحرب الصور بأنها "دليل دامغ" على ممارسة تعذيب ممنهج وعمليات قتل جماعي في الحرب الأهلية في سوريا. وعرف المصور باسم رمزي هو "قيصر". وجرى تهريب الصور من سوريا بين عام ٢٠١١ ومنتصف عام ٢٠١٣.

وقال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك ليال جرانت إن المعرض يهدف إلى رفع الوعي بانتهاكات حقوق الإنسان التي تتهم قوات الأسد بارتكابها بحق الشعب السوري.

وأضاف ليال جرانت "بينما يدخل الصراع في سوريا عامه الخامس بلغ عدد القتلى ٢٢٠ ألفا وعدد النازحين ٧.٦ مليون وأجبر أكثر من ٣.٨ مليون على الفرار من البلاد."

وتابع قائلا "تأمل أن يكون هذا المعرض بمثابة تذكرة بضرورة السعي إلى حل سياسي للصراع بأقصى قدر من الإلحاح لوضع حد لمعاناة الشعب السوري."

ولم يتسن الحصول على تعليق على الفور من السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري بشأن معرض الصور.

ويقول ممثلو الادعاء السابقون في جرائم الحرب الذين فحصوا الصور إن قيصر كان رقيب أول بالجيش السوري وقضى ١٣ عاما في العمل كمصور للطب الشرعي. وقام محامون وكنتهم دولة قطر بفحص الأدلة. وقطر تعارض الأسد بقوة مثلها مثل السعودية.

وفي الفترة بين سبتمبر/أيلول ٢٠١١ وأغسطس/آب ٢٠١٣ عمل قيصر في مستشفى عسكري والتقط صورا لجنث من ثلاثة

مراكز احتجاز في منطقة دمشق. وقام بتهريب نسخ تلك الصور من المستشفى على بطاقات ذاكرة مخبأة في حذائه.

واطلع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على الصور خلال اجتماع غير رسمي في إبريل نيسان الماضي. واستخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) ضد محاولة في مايو/أيار لإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية من أجل محاكمة محتملة تتعلق بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحرب الأهلية.

وقال مسؤول أمريكي طلب عدم نشر اسمه "توضح هذه الصور الحاجة إلى تحقيق العدالة للشعب السوري".

مسؤول تركي يتهم الأمم المتحدة بالعجز عن اتخاذ قرار لصالح اللاجئين السوريين



قال نائب رئيس الوزراء التركي بولند أرينج إن الأمم المتحدة عاجزة عن اتخاذ قرار لصالح اللاجئين السوريين، مشيرا إلى ما قاله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن "العالم أكبر من ٥ دول" في إشارة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في الأمم المتحدة والذين يتمكنون وحدهم من اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة".

وأضاف أرينج خلال مؤتمر صحفي عقده في أنقرة يوم أمس الثلاثاء أن تركيا فتحت أبوابها واستقبلت اللاجئين السوريين الفارين من

الاشتباكات الجارية في بلادهم، لافتا إلى وجود نحو مليون و ٦٠٠ ألف لاجئ سوري في تركيا، بعضهم في المخيمات والبعض الآخر يعيش بإمكاناته الخاصة.

وأوضح أرينج أن تركيا صرفت نحو ٥ مليارات دولار لمساعدة السوريين، في حين لم تتكفل المؤسسات الدولية بواحد بالمئة من هذا المبلغ.

وفي رده على سؤال بشأن تعليق الأمم المتحدة صندوق المساعدات الغذائية إلى اللاجئين السوريين، أشار أرينج إلى أن "الأمين العام للأمم المتحدة يبذل مجهودا وحسن النية"، لكن هذه المؤسسة الدولية لا تتخطى كونها مؤسسة تكافح ضمن طريق مسدود، حسب وصفه.

وكان برنامج الأغذية العالمي أعلن يوم الجمعة الماضي أنه توقف عن تقديم المساعدات إلى ٩ مخيمات للاجئين السوريين في تركيا بسبب النقص في التمويل، ووجه نداء إلى المانحين لسد هذا النقص.

الأونروا تدعو النظام للسماح بإيصال المساعدات إلى مخيم اليرموك



دعا المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بيار كرينبول إلى تسهيل دخول المساعدات إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين المحاصر جنوبي

العاصمة دمشق، داعيا النظام إلى رفع القيود الموضوعية على عدد أيام تسليم المساعدات الإنسانية، وعدد الأشخاص المستفيدين منها.

وقال كرينبول للصحفيين، أثناء مرافقته أمس الثلاثاء قافلة مساعدات دخلت المخيم، إن آخر توزيع للمساعدات كان قبل نحو ثلاثة أشهر، "وهذا، من وجهة انسانية، غير مقبول بتاتا"، داعيا إلى إدخال المساعدات بشكل منتظم.

وبقي في المخيم، الذي تحاصره قوات النظام السوري منذ أكثر من عام، نحو ١٨ ألف شخص من أصل نحو ١٦٠ ألفا قبل اندلاع الثورة السورية قبل أربع سنوات، وتسبب نقص المواد الغذائية والطبية بوفاة نحو مائتي شخص منذ بدء الحصار.

وأشار المسؤول الأممي إلى أنه تلقى رسائل قوية من النظام، بشأن تعهدات بالسماح بنوصيل المساعدات دون قيود، داعيا المجموعات المسلحة في المخيم إلى احترام المدنيين وعدم التدخل في مسألة المساعدات أو وقفها.

وعبر كرينبول عن أسفه لأوضاع اللاجئين في المخيم جراء الحصار والدمار الذي لحق به، مؤكدا عزم أونروا على زيادة مساعداتها للسكان.

ومنذ يونيو/حزيران الماضي تم التوصل إلى هدنة بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة داخل المخيم، مما سمح بتراجع وتيرة المعارك بين الطرفين في محيط المخيم، وتخفيف إجراءات الحصار.

مركز مزايا في كفرنبيل تخرّج دفعة جديدة من المتدربات



الفراغ الذي خلفه موت الرجال والتحاقهم بالمعارك أرغم المرأة السورية على تحمل المسؤولية والعمل من أجل إعالة أسرته، مما دفع المكاتب الثورية لافتتاح مراكز في كفرنبيل بريف إدلب لمحو أمية النساء وتدريبهن على بعض الحرف والمهن.

فمع كل صباح تذهب النساء في كفرنبيل بريف إدلب إلى مركز "مزايا" للتدريب على مهن مختلفة، بعدما أصبحن مسؤولات عن إعالة الأسر بسبب موت أزواجهن أو التحاقهم بجبهات القتال.

ويعمل المركز الذي افتتحه اتحاد المكاتب الثورية على محو الأمية عن النساء وتعليمهن الحرف، حيث تتدرب ١٦٠ امرأة على مهن الخياطة والتطريز وغير ذلك، كما تشارك نحو ٤٥ متدربة في دورة الإسعافات الأولية.

وحسب مديرتة غالبية رجال، يخرج المركز دفعة من المتدربات كل ثلاثة أشهر، مشيرة إلى أنه يسعى لتدريب المرأة على الاعتماد على نفسها.

وتضيف غالبية أن إقبال النساء يتزايد على مثل هذه المراكز، لكونها تعزز لديهن روح المبادرة بعد تهميشهن إثر عسكرة الثورة، مشيرة إلى أن المرأة كانت ضمن الفئات المشاركة في الحراك السلمي.

وإلى جانب التدريب يقدم مركز "مزايا" خدمات أخرى للنساء من قبيل الإشراف على أطفالهن أثناء الحصر، ومعالجة المشاكل التي لحقت بنفسيات الصغار والنساء بفعل مشاهد الحرب وتداعياتها.

وتقول مديرة المركز "تبين لنا أن هناك حالات كثيرة تعرضت فيها المرأة للضرب أو الخوف، وتواصل مع منظمات حقوق المرأة للمساعدة في علاج تلك المشاكل".

نجاح المشروع في استقطاب عدد النساء دفع القائمين عليه إلى افتتاح مراكز جديدة في بلدة معر حرمة ومدينة معرة النعمان بريف إدلب بعد تمكن المعارضة المسلحة من السيطرة عليها.

ويقول رئيس اتحاد المكاتب الثورية رائد الفارس إن عمل مركز "مزايا" يجري تحت شعار "المرأة أصبحت سندا لا عبئا"، باعتبار أنها الجزء الأهم في بناء المجتمع.

ويضيف الفارس أنهم يعتزمون تنظيم دورات تثقيفية لتعليم اللغات ومحو الأمية وحلقات النقاش والمكتبة، مشيرا إلى أن "الأهم من ذلك خلق مساحة عامة تستطيع أن تنتقل فيها المرأة وتصرح برأيها دون خوف، والخروج من منزلها الذي أضحى أشبه بالسجن".

وتعبر عائشة، وهي من مدينة تفتتاز بريف إدلب الشمالي، عن ارتياحها لتعلم مهنة التطريز والخياطة في المركز من أجل إعالة أسرته المكونة من عدة أطفال، بعد إصابة زوجها في إحدى المعارك ضد قوات النظام مما أقعده في المنزل.

وقد أصدر المركز مجلة ورقية بهدف توعية النساء وتأهيلهن للأدوار التي تتطلبها المرحلة الراهنة في سوريا. الجزيرة.

معاناة وظروف قاسية يعانيها اللاجئون

السوريون في روسيا



لم يعرف عن روسيا أنها مقصد للاجئين من الحروب والأزمات، مقارنة بالدول الإسكندنافية القريبة منها، خصوصا إذا تعلق الأمر باللاجئين السوريين الذين قصدوها بسبب المحرقة الدائرة في بلادهم، وغاية ما وجده سعاء الحظ منهم لجوء مؤقتا، ومعاناة جديدة هناك.

فبعد فترة انقطاع عن الدراسة استمرت ثلاث سنوات وجد خمسون طفلا سوريا من اللاجئين في روسيا مكانا لمواصلة تعليمهم حيث تبرع عدد من رجال الأعمال العرب باستئجار مبنى في مدينة ناغينسك قرب العاصمة موسكو وتحويله إلى مدرسة كما تطوع عدد من أبناء الجالية السورية لتدريس هؤلاء الأطفال، لكن هذا الحل لا ينفي حقيقة معاناة نحو ألفي لاجئ سوري في روسيا.

يقول اللاجئ السوري أبو محمد القادم من حلب إنه قرر الرحيل من هناك عام ٢٠١٣ "هربا من جحيم الحرب"، وكانت روسيا واحدة من الوجهات القليلة التي ما زالت متاحة فاشترى تأشيرة سياحية وسافر إلى روسيا بصحبة زوجته وأطفاله الثلاثة.

وعن طبيعة المشاكل التي تواجهه هنا في روسيا قال "المشاكل بدأت منذ وصلنا المطار فقد احتُجزنا لساعات طويلة قبل إطلاق

سراحنا، ومنذ يومنا الأول انتابنا شعور بالخوف والضياع، وتمنينا لو كان باستطاعتنا العودة، ولم أكن أعرف إلى أين أذهب، فكلية العيش هنا مرتفعة، لم يكن في جيبتي سوى ١٦٠٠ دولار".

وبمساعدة قريب له يعيش في روسيا وبعد مراجعة المفوضية السامية للاجئين، حصل عام ٢٠١٤ على ما يعرف بـ"اللجوء المؤقت" لكنه يقول "طوال تلك الفترة لم نتلق أية معونة من أي جهة كانت، فيما بقي أطفالي بدون مدرسة لعام ونصف إلى أن تسنى لي إدخالهم إلى مدرسة روسية".

ويعمل أبو محمد حاليا نادلا في أحد المطاعم العربية، وينقسم شقة صغيرة من غرفة وصالة مع أسرة سورية لاجئة تتألف من زوجين وطفل، ويقول إنه بالكاد يستطيع سداد الحد الأدنى من احتياجاته، ويأمل أن يتمكن من اللجوء إلى إحدى الدول الإسكندنافية حيث يلقي اللاجئون معاملة أفضل.

أما معز أبو الجدايل، عضو "اللجنة المدنية للمساعدات الإنسانية" لدى مفوضيه اللاجئين في موسكو، فيقول إن دور اللجنة لا يخرج عن نطاق تقديم الاستشارات والنصائح القانونية للاجئين وتسجيلهم في سجلات المفوضية ومنحهم رسائل للتوجه للسلطات الروسية.

ويرى أبو الجدايل أن اللاجئين السوريين في روسيا "يعانون أوضاعاً صعبة فهم لا يتلقون أية مساعدات مادية من السلطات الروسية ولا من أية جهة أخرى ويتزكون لمواجهة صعوبات اللجوء لوحدهم، بل أكثر من ذلك يتعرضون للابتزاز في دوائر الهجرة الروسية للحصول على اللجوء المؤقت".

ويضيف "بالرغم من التعليمات الصادرة لدائرة الهجرة الروسية بمنح السوريين حق اللجوء المؤقت، وتوصيات الأمم المتحدة بعدم طرد الرعايا السوريين من بلدان اللجوء، فإن هذا لا يطبق بالكامل ففي أحسن الأحوال يخضع اللاجئون لإجراءات بيروقراطية طويلة، وهناك الكثير من طلبات اللجوء تُرفض، مما يضطر الكثيرين للإقامة في روسيا بصورة غير شرعية وهذا يحرمهم من الاستفادة من الخدمات الأساسية كالتعليم والعلاج".

ويوضح أبو الجدايل أن تصنيف وزارة الخارجية الروسية للأوضاع في سوريا على أنها "غير مستقرة وليست حربا يوجد غطاء قانونيا لرفض الكثير من طلبات اللجوء، ومن يتقدمون بطلبات اللجوء في المطار قد يُتركون لعدة أيام في ظروف صعبة لحين النظر في طلباتهم، أو يعودون من حيث أتوا بحجة أن تأشيرة الدخول مزورة مع أنها صادرة من السفارة الروسية في دمشق".

وعن أعداد اللاجئين السوريين المدرجين في سجلات مفوضية اللاجئين قال إن عددهم يتعدى الألفين والسلطات الروسية خصصت ثلاث معسكرات لاستيعابهم في ثلاث مدن روسية هي سراتوف، وتفير، وبيرم" لكن الطاقة الاستيعابية لهذه المعسكرات مجتمعة لا تزيد عن ١٥٠ عائلة أضف لذلك أن ظروف المعيشة في المعسكرات صعبة جدا فهي أقرب ما تكون إلى السجن، ولهذا فإن الكثير من اللاجئين يتطلعون للهروب إلى دول أوروبية".

واختتم كنا نأمل أن يكون لروسيا دور أكبر في تخفيف معاناة اللاجئين السوريين ولا سيما أن روسيا دولة تقدم نفسها كحليفة لسوريا وصديقة

للشعب السوري، وذلك بتسريع الإجراءات الروتينية للحصول على اللجوء، وإيجاد أماكن لاستقبالهم وبرامج لاستيعابهم، والعمل على تقديم بعض المساعدات المادية لهم لحين حصولهم على فرصة عمل.

المعارضة تعيد تأهيل المنشآت الصناعية في حلب



عادت عجلة الصناعة للدوران في مناطق سيطرة المعارضة السورية في ريف حلب الغربي، ويبلغ عدد العاملين في المصانع والمعامل في تلك المنطقة ما يقارب ١٥ ألف عامل، بمعدل رواتب وسطي يبلغ حوالي ٣٥ ألف ليرة سورية، في حين أصبحت تلك المنشآت صيداً ثميناً لبراميل النظام، بهدف إخراجها من الخدمة وتشريد عامليها.

ويشير عدد من أصحاب المعامل في ريف حلب الغربي والممتدة من كفرحمة وحتى دارة عزة، مروراً بتقاد وحر، إلى أنهم قاموا بإعادة تأهيل مصانعهم، بعد أن حطمت براميل النظام جزءاً كبيراً منها، واستولى اللصوص على عدد آخر، يقول "أبو محمد" صاحب منشأة صناعية تعمل على إنتاج البلاستيك أن عودته إلى معمله جاء إثر تواصل المكتب الاقتصادي التابع لحركة "نور الدين الزنكي" معه وإرسال

تطبيقات من قبلهم بحمايته، وتأمين تصريف الإنتاج، دون أن يتعرض له أحد.

ويستهدف طيران النظام بشكل شبه يومي المعامل والمنشآت الصناعية في المناطق الخاضعة لسيطرة معارضيه، ما يؤدي لتدمير عدد من خطوط الإنتاج فيها، فضلاً عن ترهيبه للقائمين عليها من أجل إجبارهم على الهروب وترك مصانعهم. أشار صاحب معمل دوائي شهير بحلب رفض الكشف عن هويته إلى أن مصنعه، واقع على خط الجبهة بين قوات المعارضة المسلحة وقوات النظام، لكنه مضطر لإعادة تشغيل المعمل، لأنه يعيل العشرات من العائلات الفقيرة في حلب، ويؤمن الدواء لمحتاجيه في المدينة والريف الحلب.

من جهته قال الطفل "محمد" ويبلغ من العمر ١٥ عاماً، أنه اضطر للعمل في معمل بمنطقة حور من أجل تأمين لقمة الطعام له ولإسرته، النازحة من حي الشعار في مدينة حلب، وأضاف "محمد" أنه يحصل جراء عمله على مايقارب ٢٠ ألف ليرة سورية، تعين العائلة على جلب الطعام، وبعض الإحتياجات الأساسية.

أوضح صاحب معمل الدواء أن البراميل المتفجرة أدت إلى تضرر كبير في خطوط الانتاج، وأخرجت عددا منها من الخدمة، وأن القصف وعوامل أخرى لم يسهما، أسهمت بانخفاض الانتاجية لما يقارب ٥٠٪.

وبموجب صاحب المعمل الدوائي، فإن معمله، فضلاً عن ١٤ معملاً دوائياً آخر في المنطقة، يؤمنون الأدوية لكافة المدنيين في سوريا، ويصدرون كمية أخرى منها، لكن هناك دائماً من يبحث عن عرقله عجلة الانتاج، سواء من

قبل اللصوص، الذين يعترضون طريق الشحنات الدوائية، ويصادرون جزءاً منها، فضلاً عن مزاجية النظام، في السماح للمواد الأولية بالخروج إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وحول الآلية التي اعتمدها المعارضة في إعادة المنشآت الصناعية للعمل، قال رئيس المكتب الاقتصادي في حركة "نور الدين الزنكي" المنضوية تحت راية الجبهة الشامية "محمود الحسن" ان المكتب في البداية تواصل مع أصحاب المعامل من أجل إعادة الحياة إليها، حيث تم منحهم ضمانات، بعدم التعرض لهم من قبل المقاتلين، وحصر العمل داخل المصانع، بالإضافة إلى الأعمال المدنية الخاضعة لسلطة وسيطرة أصحاب المعامل، فضلاً عن كونهم أصحاب القرار في عملية الإنتاج وتأمين المواد الأولية لها.

أكد "الحسن" أن أصحاب عدد من المنشآت الصناعية قد تعرضوا للابتزاز من قبل بعض اللصوص وقطاع الطرق، لكن حركة "نور الدين الزنكي" وبالتعاون مع القوى الفاعلة على الأرض تمكنت من القضاء عليهم.

وفيما يتعلق بأبرز الصعوبات التي تواجه أصحاب تلك المنشآت، أوضح أن القصف المتكرر، فضلاً عن غياب الكهرباء، بالإضافة للمواد الأساسية، هي أهم ما يعيق عمل المنشآت، وأشار إلى تقديم المعارضة لمساعدات لوجستية لأصحاب المعامل، من خلال المساهمة في تأمين مادة المازوت، بالإضافة للحماية للمنتجات الخارجة من المصانع على الطرقات، نافياً في الوقت ذاته

وجود أي ضرائب يفرضها المكتب على أصحاب تلك المنشآت.

وقدر "الحسن" عدد العاملين في المنشآت الصناعية في ريف حلب الغربي، بحوالي ١٥ ألف عامل، فضلاً عن إعادة الحياة إلى ما يقارب ١٠٠ معمل من أصل ٢٠٠، مقدراً الطاقة الإنتاجية بنحو ٥٠٪ بسبب الظروف غير المستقرة التي تعاني منها تلك المنشآت.

كانت وزارة الصناعة السورية أعلنت منتصف العام الماضي أن حجم الأضرار في القطاع الصناعي بلغ ٢١٢.٧٧ مليار ليرة سورية، في حين ذكرت منظمة الصحة العالمية أكثر من ٩٠٪ من مصانع الأدوية السورية قد تضررت بدرجة كبيرة، وإن عدداً كبيراً من هذه المصانع أغلق نتيجة لأحداث العنف، وارتفاع تكلفة الوقود، مما أسفر عن نقص حاد في الدواء. القدس العربي.

سوء السمعة يجمع لواء الأنفال بالنظام السوري



لم يكن التحاق لواء الأنفال التابع للجيش السوري الحر بنظام الأسد أمراً غريباً على الأقل لقادة المعارضة المسلحة الذين تحدثوا عن انحرافات وشكاوى من هذا اللواء المتهم بالسرقة والنهب والتشبيح، ومن ثم وجد ضالته في حضان النظام.

ويفسر قياديون في المعارضة السورية المسلحة تسليم ستين شخصاً من مسلحي الجيش الحر أنفسهم وأسلحتهم للنظام بأن هذه العناصر "مفصولة من جبهة ثوار سوريا، كما أنها سيئة السمعة ومعروفة بأعمال السرقة والنهب والتشبيح".

وأوردت عدة مصادر إعلامية وصفحات معارضة على شبكات التواصل الاجتماعي، الأحد، خبر تسليم العناصر التابعين لـ"لواء الأنفال" بجنوب دمشق أنفسهم مع قائدهم لقوات النظام بشكل خفي، مستغلين التوتر السائد بالمنطقة نتيجة الاشتباكات التي حدثت خلال الأيام الأخيرة بين "جبهة النصرة" و"لواء شام الرسول" سقط فيها عدد من القتلى والجرحى.

وأبرزت العديد من المواقع المقربة من النظام السوري الخبر، وقالت إن هؤلاء سلموا أنفسهم "بمحض إرادتهم وبكامل عدتهم" وإنهم سينضمون إلى "قوات الدفاع الوطني" للقتال إلى جانب الجيش السوري، وذلك بعد تنسيق وتواصل سري استمر عدة أشهر بين قائد اللواء من جهة وقوات النظام من جهة أخرى.

وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة الجنوبية الرائد عصام الريس في اتصال مع الجزيرة نت إن اللواء المذكور انضم لـ "جبهة ثوار سوريا" منذ أكثر من عام "إلا أن سمعته السيئة وأعماله المشينة أدت لفصله من جبهة ثوار سوريا".

وأضاف الناطق الرسمي أن الجبهة "منعت التعامل مع لواء الأنفال منذ ثمانية أشهر بسبب ورود العديد من الشكاوى بحقه وبشكل خاص بحق قائده عبد الله الرفاعي، كما أن

وجوده بمنطقة هدنة بين الفصائل المقاتلة وقوات النظام أدى لتوقفه عن أداء المهام المنوطة به بشكل كامل".

ووفق الريس، حاول عناصر لواء الأنفال، وهم جميعاً من بلديتي الذبابية والحسينية جنوب دمشق، الخروج من المنطقة وتسوية وضعهم مع النظام السوري منذ حوالي شهر، إلا أن الفصائل المقاتلة بالمنطقة منعتهم مشرطاً عليهم عدم إخراج الأسلحة، الأمر الذي لم يقبله قائد اللواء وعناصره.

وأوضح أن الاشتباكات التي وقعت خلال الأيام الماضية بين "جبهة النصرة" و"لواء شام الرسول" إثر مطالبة أهالي بيت سمح وبييلا بانسحاب جبهة النصرة "سمحت لقائد لواء الأنفال وعناصره باستغلال البلبلة الحاصلة والخروج على دفتين من شارع الثلاثين في مخيم البرموك باتجاه ثكنة سفبان الثوري التابعة لقوات النظام، مصطحبين معهم بعض الأسلحة المتوسطة والخفيفة".

وقال مراسل "الهيئة الإعلامية العسكرية" بجنوب دمشق، آدم الشامي، إن هذه العناصر من لواء الأنفال "خرجت من المنطقة على دفعات كان أولها سبعة عناصر خرجوا من حي العسالي مطلع الشهر الحالي عن طريق التظاهر بالإصابة والمرض وادعاء اضطرابهم للخروج، أما الدفعة الثانية والثالثة فخرجتا ليلة السبت الماضي بشكل خفي عبر التسلل من خطوط الجبهة في شارع الثلاثين إلى الطرف المقابل التابع للنظام، مستغلة انشغال جبهة النصرة وبقية الفصائل بالاحتفال الداخلي".

ويضيف المراسل "عُرف لواء الأنفال وبالأخص قائده عبد الله الرفاعي (أبو مازن)

شاركوا في عمليات القمع الواسعة التي تعرّض لها المعارضون للنظام السوري.

أخبار المعارك والجبهات



واصلت كتائب المعارضة يوم أمس الثلاثاء هجوماً على عدد من مواقع قوات الأسد في جبل الأكراد بريف اللاذقية، وسط قصف جوي من قبل الطيران الحربي على أماكن تواجد الثوار في المنطقة.

وأفادت المصادر أن مقاتلي المعارضة شنوا هجوماً على قمة النبي يونس التي تسيطر عليها قوات الأسد والمليشيات الداعمة لها، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين في محيط القمة أسفرت عن سيطرة الثوار على منطقتي كتف الجلطة وثلة الشيخ محمد، مشيراً إلى أن المعارك لا تزال مستمرة في منطقتي كتف مريشود وعين الجوزة.

وقالت شبكة "مسار برس" إن الاشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير عدد من الآليات والمدافع لقوات الأسد، كما تمكن الثوار من تدمير رشاش على قمة النبي يونس بعد استهدافه بقذائف الهاون.

ومن جهتها قالت الجبهة الشامية التابعة للمعارضة المسلحة إنها سيطرت، بمشاركة فصائل أخرى، على كامل بلدة حندرات شمالي مدينة حلب، وهو ما يبعد شبح الحصار عن المدينة.

والمشاركة في الوليمة، الأمر الذي أزعج الجنرال الإيراني "سليمانى"، واعتبر ذلك تدخلاً في عمله، فطلب الأخير إعفاء رئيس فرع الأمن السياسي في السويداء، ومعاينة رسم غزالة".

وتطابقت هذه الرواية مع ما صرّح به ضابط في فرع الأمن السياسي لصحيفة "القدس العربي" ومسؤول سياسي في المعارضة للذين أكد كل منهما على حدة أن "مدير شعبة المخابرات العسكرية اللواء رفيق شحادة الذي تربطه علاقات سيئة باللواء غزالة قام بتسريب معلومات إلى مكتب "رستم" مفادها أنهم بصدد إلقاء القبض على عبدو ابن اللواء غزالة، فكان رد غزالة هو الاتصال برفيق شحادة والسجال معه، وصولاً إلى الاعتداء على رستم غزالة في مكتب الاستخبارات العسكرية.

وتناولت تقارير إعلامية عديدة ما جرى مع رستم غزالة، وقال بعض التقارير ان سبب حادثة الاعتداء على غزالة في مكتب اللواء رفيق شحادة يعود إلى قضية معقلي درعا والقنيطرة والموجودين في شعبة المخابرات العسكرية الذين يسعى رستم إلى إخراجهم لتشكيل نواة ميليشيا جديدة باسم المقاومة الحورانية. وكانت قوات بشار الأسد أقالت رئيس فرع الأمن السياسي في السويداء العميد محمد حكمت إبراهيم، في التاسع عشر من شباط/فبراير ٢٠١٥، وتم تعيين العميد جودت إبراهيم الصافي بديلاً منه، وهو من مرتبات الفرقة الرابعة والذي ورد اسمه في قائمة الأسماء التي أصدر الاتحاد الأوروبي عقوبات ضدها، وهو من أركان نظام بشار الأسد الذين

بأعمال السرقة والنهب والتشبيح، كاستخدامه لدبابه اغتتمها من لواء أحفاد الرسول سابقا في ترويع الأهالي إثر مشكلة حصلت بمنطقة الذبائية قبل سقوطها منذ أكثر من عام، إضافة لاعتقال العديد من الناشطين الذين حاولوا فضح تجاوزاته، ومنهم مراسل شبكة شام الإخبارية وأحد أعضاء تنسيقية الذبائي". الجزيرة.

مراقبة قاسم سليمانى خلال زيارة إلى السويداء كانت وراء الاعتداء على غزالة



تقاطعت روايات مصادر سورية معارضة ومالية أولهما ضابط كبير منشقّ أن حادثة الاعتداء على مدير شعبة الأمن السياسي في سوريا اللواء رستم غزالة، مؤخراً لها علاقة بزيارة قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى السريّة إلى السويداء جنوب سوريا التي جرت في منتصف شهر شباط/فبراير الماضي.

وقال الضابط المقيم في باريس والذي طلب عدم ذكر اسمه لـ "القدس العربي": إن سليمانى زار السويداء، وكان في جدول زيارته حضور وليمة أقامها له أحد المشايخ الدروز. وأضاف "علم مدير شعبة الأمن السياسي اللواء رستم غزالة بأنباء الزيارة، وأرسل تعليمات إلى رئيس فرع السويداء في الأمن السياسي يطلب منه فيها وجوب متابعة زيارة سليمانى في جولته

وأضافت الجبهة الشامية في بيان أنها تقوم بعملية تمشيط للبلدة بالأسلحة الثقيلة والرشاشات، مشيرة إلى أن معارك تدور في محيط كتيبة حندرات التي انسحبت إليها القوات النظامية والمسلحون الموالون لها.

وكانت الجبهة الشامية قد قالت إن ما يصل إلى ١٥٠ من عناصر القوات النظامية والمسلحين الموالين لها قتلوا خلال السيطرة على بلدة حندرات.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن جبهة النصره وفصائل أخرى بينها جبهة أنصار الدين سيطرت على حندرات، مشيرا إلى اشتباكات في محيط البلدة بين تلك الفصائل والقوات النظامية المدعمة بعناصر من جنسيات عربية وآسيوية.

وكانت المعارضة المسلحة قد صدت الشهر الماضي هجوما للقوات النظامية بريف حلب الشمالي، وكان الهجوم يستهدف قطع طريق الإمداد من الريف نحو الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة بحلب.

وتمكنت المعارضة أثناء صدها الهجوم من استعادة مناطق شمالي حلب بينها منطقة الملاح بالإضافة إلى قرى رتيان وحردنتين، بينما لا تزال القوات النظامية تسيطر على قرية باشكوي.

هذا فيما استهدفت كتائب المعارضة تحصينات لقوات الأسد في بلدة عتمان بريف درعا بقذائف الدبابات والأسلحة الثقيلة، في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على البلدة.

وفي ريف حمص الشرقي، تجددت المعارك بين مقاتلي تنظيم الدولة وقوات الأسد في

محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، تمكن التنظيم خلالها من قتل ٤ عناصر لقوات الأسد وجرح آخرين، في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على محيط منطقة الاشتباكات.



وفي الريف الشرقي أيضا، قام تنظيم الدولة بتدمير عربة عسكرية لقوات الأسد في كمين قرب قرية جب الجراح، ما أدى إلى إصابة عدد من عناصر الأخيرة بجروح.

وفي ريف حمص الشمالي، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في محيط مدينة تلبيسة وبلدة حوش حجو، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الهاون على تلبيسة.

ومن جهتها تصدت كتائب المعارضة في حي التضامن جنوب العاصمة دمشق لقوات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله اللبنانية والتي جددت محاولتها اقتحام الحي، حيث تركزت الاشتباكات بين الطرفين في شارع دعبول وساحة الحرية، وسط قصف مدفعي على منازل الحي.

وفي دمشق أيضا، استهدفت كتائب المعارضة بالرشاشات الثقيلة تجمعات لقوات الأسد في حي جوبر، محققين إصابات مباشرة.

وكان ناشطون ذكروا أن أمير جبهة النصره أبو جهاد البويضاني أصيب بجروح وقتل قائدان من جبهة النصره في قصف مدفعي

لقوات الأسد على دوار فلسطين في مخيم اليرموك جنوب دمشق أمس.

أما في ريف دمشق فقد فجرت قوات الأسد نفقا للثوار في محيط إدارة المركبات من جهة عربين في الغوطة الشرقية، بينما قصف الطيران الحربي بلدات دير العصافير وبيت سحم والنشابية، ما أسفر عن استشهاد ٦ مدنيين وإصابة العشرات بجروح.

وفي ريف الحسكة، اندلعت اشتباكات متقطعة بين مقاتلي تنظيم داعش من جهة، ومليشيات وحدات الحماية الشعبية والسوتورو من جهة أخرى في محيط بلدة تل تمر بريف الحسكة الغربي، ما أسفر عن وقوع إصابات من الجانبين.

كما دارت اشتباكات بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية في ريفي مدينة رأس العين الغربي والجنوبي، قتل خلالها التنظيم عنصرا من الأخيرة وجرح آخرين.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٣٧ الأربعاء ١١/٣/٢٠١٥